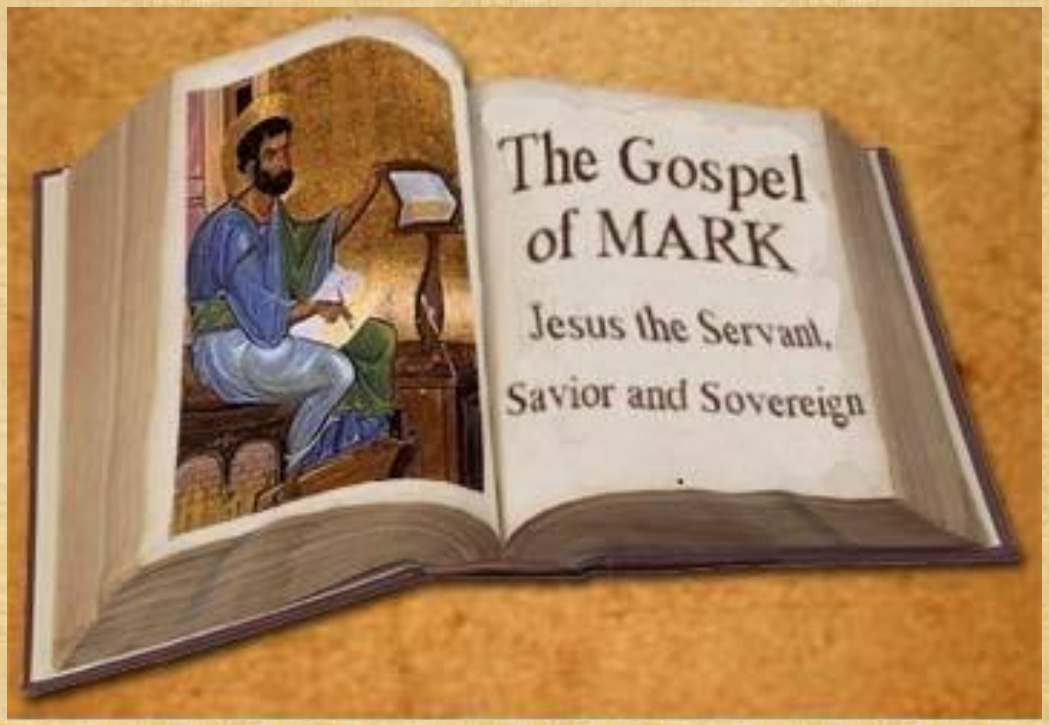

حلقة تفسير إنجيل مرقس

4

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

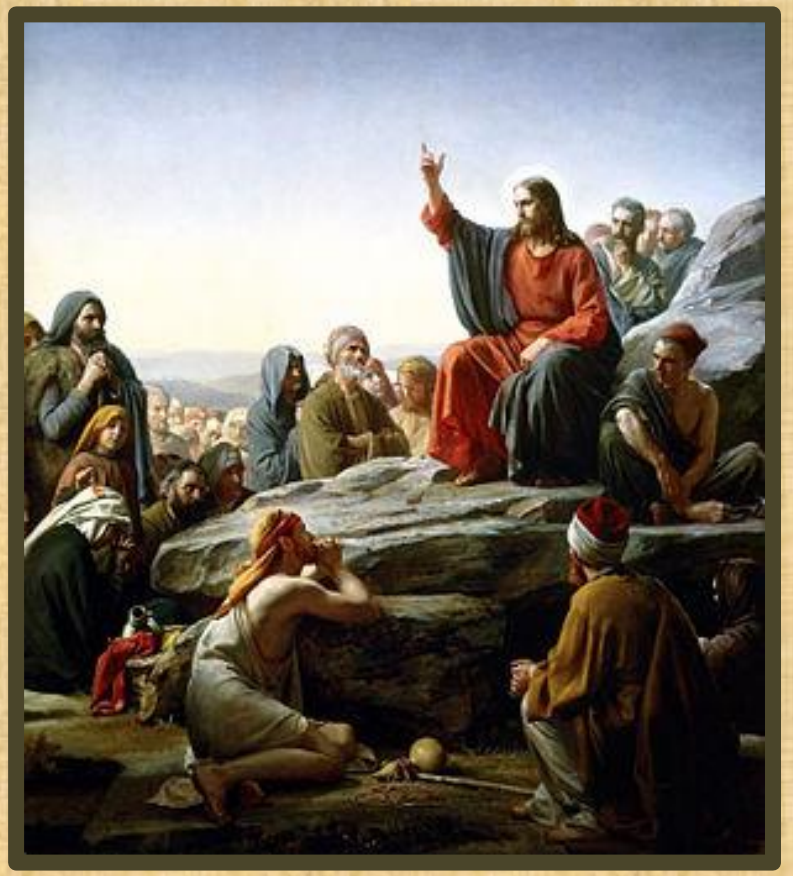

حلقة رقم 4 مقطع 1

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ
يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ)
واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

أُسْلِمَ يوحنّا = مأساة (إعتقال يوحنّا) ← الخطوة الأولى نحو إعدامه

مرقس: أُسلِمَ (لم يقلْ إعتُقِلَ):

- ← علاقة شَبَه بين يوحنّا من جهة
- ← ويسوع الذي سيُسلَّم من جهة ثانية
- ← ومن جهة ثالثة مع المسيحيين الذين يكتب لهم مرقس المضطَهَدين من نيرون والذين كانوا يُسَلَّمون أيضاً

يوحنّا قريب من يسوع
وهما قريبان من التلاميذ
← ← هناك وحدة حال

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

يسوع عاد إلى الجليل من الناصرة (لأنه من الجليل ذهب ليعتمد في الناصرة) ← وبدأ يبشّر وهنا بَدَأ إنجيلُه

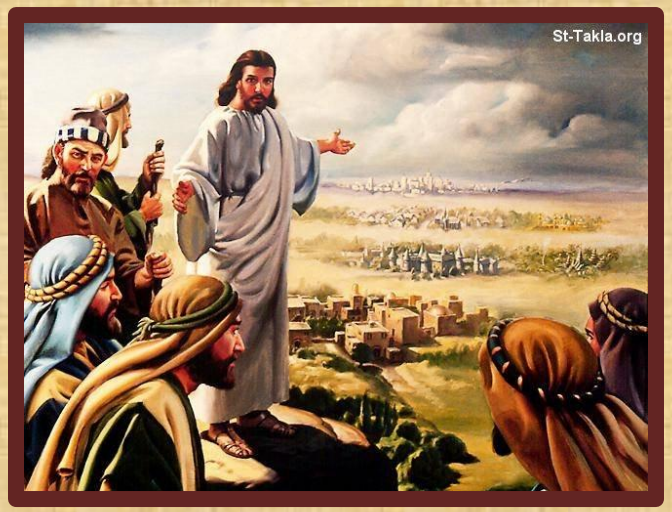

البشارة ستنطلق من الجليل: جليل الأمم !!

وهذه البشارة يسمّيها إنجيل. نذكر ما معناه؟ ← ليس الكتاب!

←بمعنى الكتاب لا يتبلور إلا في القرن الثاني

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

بشرى الله = ملكوت الله قد حان وقته ← "حان الوقت واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ"

هذا الوقت: ← هو الذي قد إنتظره الأنبياء طويلاً وتحرّقوا إليه

في إشعياء الثالث: بعد ما ذكّرَ بما فعل الله من عجائب لإسرائيل، هناك الكثير من الحنين والحرقة ويترجّى إفتقاد الله

يقول في، إش 1:64 "ليتك تشقّ السماوات وتنزل"

هذا الوقت قد حان ← لأن السموات قد إنشقّت ← تزول الحدود بين السماء والأرض
تنفتح السماء على الأرض
السماء تحتضن الأرض
الأرض مرشّحة لتكون سماء

ما إنتظره الأنبياء قد إقترب وما نادوا به بكل جوارهم قد حان

الله سيسكن بين البشر وسُكناه أصبحت قريبة
كلّ هذا قد إقترب

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

الله سيأتي ← ولكن هذا يستدعي تقبّل الإنسان لذلك
← ماذا ينفع هذا الإقتراب إذا أدار الإنسان ظهرَه (((هل هذا ممكن؟)))

الحب والصداقة تبادُل ← ماذا ينفع إن كان من جهة واحدة ← *الحب ما بيصير غصب*

الله يقترب ← بالمقابل ينبغي للإنسان أن يتقبّل ← أن يفتح قلبه لله المقترب اليه

هذا مقترن بموقفين ← ما هُما؟ وإين نجدهما؟

مرقس 15:1 ← "توبوا وآمِنوا" ← يجب أن نتوب وأن نؤمن

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

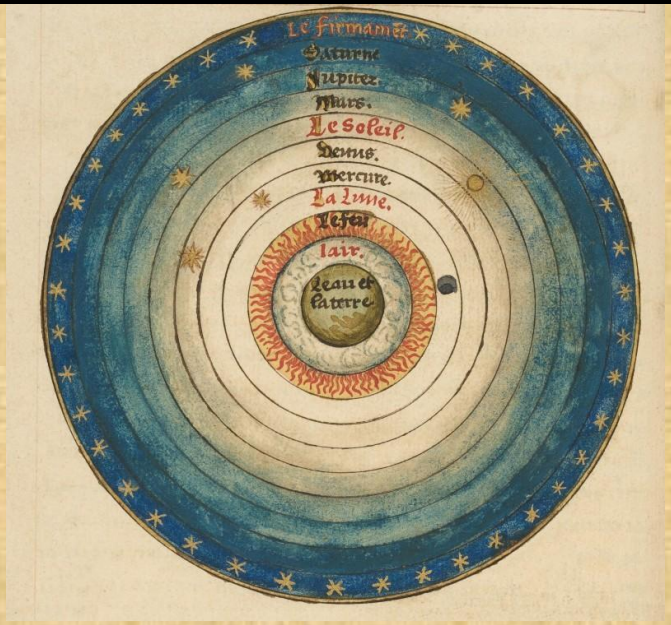

أن نتوب ← أنذكر المعنى؟

← تغيّر الذهنيّة ، إنقلاب في العقليّة وفي الرؤية

← يجب أن نعي أننا لسنا مركز الكون

← الله هو مركز الكون

علينا الإنفتاح على الله وأن نعيش المحبّة ...
وإلا فنحن نرفض ملكوت الله ...
أو وكأنه لم يأتِ بالنسبة إلينا

أن نؤمن: ما المعنى؟ ←

أن أسلّم ذاتي وحياتي لله لأنني أثق به (*لأني بأمّنلو*) ← كمَنْ آمَنَ بصديق

إذاً الثقة وليس مجرّد تصديق

بحسب قول يعقوب الرسول: الشيطان نفسه يُصدّق
ولكنه أبعد ما يكون عن الله لأنه لا يفتح قلبه لله

شرطان أساسيّان لنقبل ملكوت الله

أن نتوب
أن نؤمن

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

1 2

كيف يكون: إنجيل الله = آمنوا بالإنجيل

1 إنجيل اللهِ ⟷ 2 آمِنوا بالإنجيلِ ← أمرٌ مُلفِت ومُحيّر!!!

ما معنى إنجيل في 1 و 2 ؟

يعني آمِنوا بمن يبشّر بالإنجيل ← آمِنوا بيسوع حامل البشارة تصلكم البشارة

لماذا؟ ... ما هي البشارة؟ ← أن يأتي الله ويسكن بين الناس فتتحوّل حياة البشر

تتّحد الأرض والسماء
السماء تحتضن الأرض
الأرض تتحوّل الى سماء

هذا ما يحدث إذا آمنّا بيسوع وأسلمنا له حياتنا

عندئذٍ

يسكن فينا ونسكن فيه
يأتي الملكوت فينا ونكون نحن في الملكوت
ومن خلالِنا يُشعّ الملكوت حولنا

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

يسوع هو المبشّر بالإنجيل وهو مضمون الإنجيل

وإذا عدنا إلى الكلمات الأولى:

بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ،

بَدءُ الإنجيلِ الذي هو يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ،

يسوع هوالإنجيل والمبشِّر بِهِ

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

هذا له معنى كبير في حياتنا:

- كل واحد منّا يريد الله
- إذاً مشكلتنا ليست أننا لا نريد الله!
- إنّما المشكلة في كوننا نريد الله على ذوقنا
- عندئذٍ لا يعود الله معنا
- لأننا ما نبتغيه شيءٌ آخر بالكلّية
- نتوجّه إلى ما ليس هو الله
- وهكذا ندخل بتواصل مع إله من صنعنا ← لم نخرج من ذواتنا
- وما نلتقيه هو وهم من أوهام وصنم من أصنام ← يلبّي رغباتنا
- وهكذا نبقى وحدنا وبعيدين كل البعد عن الله
- لماذا؟ ← لأننا طلبنا إله على ذوقنا

كيف إله على ذوقنا؟

- نبحث عن إله في الفخفخة
- نبحث عن إله في الوجاهة
- نبحث عن إله في التسلّط
- نبحث عن إله في العظمة
- نبحث عن إله في القدرة الساحقة

هذا هو الإله الذي نريده على ذوقنا

بالنهاية: الإله الذي يلبّي رغباتي هو هذا

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

مرقس يقول لنا: أتريدون أن تلاقوا الله ؟

- الله لا تلاقوه إلا كما يكشفه لكم يسوع
- يسوع وحده يكشُف لنا من هو الله

معنى هذا أنّه يجب أن تتبعوا حياته وتسمعوا أقواله وتعملوا بها

- وعندئذ تعلمون أنّ الله لا تجدونه في : الفخفخة والوجاهة والتسلّط والعظمة وفرض الذات والقدرة الساحقة ... وحلم الطائفيّة

يسوع بيقول: ما هيك بتلاقوا الله !!!

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ بِبِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

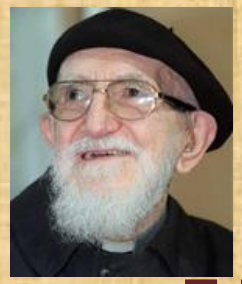

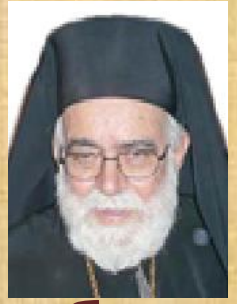

بتلاقوه إذا شاركتم البائسين في بؤسهم ← ← ← وسعيتم إلى رفع البؤس عنهم

وإذا شاركتم المسحوقين في إنسحاقهم ← ← ← وعمِلتم لِنُصرتهم

وإذا كنتم خَدَم لأفقر الناس والمنبوذين والمهمّشين ← ← ← وعمِلتم لإزالة أسباب الفقر

هونيك بتلاقوا الله

هونيك بتلاقوا الله

”إذهبوا إلى الفقراء فتجدوا المسيح،
إذهبوا إلى الفقراء فيجدُكم المسيح"

هؤلاء ”المشلوحين“ في الأرض هم أصحاب المسيح.
إذهبوا اليهم تجدوه.
إذهبوا اليهم تجدوه،
ويجدكم هو.

مرقس 1: 14 - 15 (إنجيل الله)

14 وبَعدَما أُسلِمَ يوحنَّا جاءَ يَسوعُ إلى الجليلِ يَكرِزُ ببِشارَةِ ملكوتِ (يُعلِن إنجيل) اللهِ
15 ويقولُ: "حان الوقت (قد كمَلَ الزَّمانُ) واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ".

... هذا ما تقوله حياة يسوع وتعاليم يسوع

كلّ إله نبحث عنه خارج هذا الطريق الذي رسمه يسوع هو إله باطل ووهم من الأوهام ... ينقلب علينا ويدمّرنا من الداخل كما دُمِّر بلدُنا وتُدمَّر المنطقة بإسم إلهٍ هو أبعد ما يكون عن إله يسوع المسيح

وما زال الباب يقرَع

لذلك:

- يسوع هوّ المبشِّر بالإنجيل وهو مضمون الإنجيل
- يسوع هو بُشرى الله لنا
- البُشرى بأن الله يكون معنا ونحن معه
- بُشرى أن تتحوّل حياتنا به إلى ما يشبه السماء
- ولكي يتُمَّ هذا يجب أن نكون إلى جانب يسوع
- وأنّ نتمثَّل ما يقوله لنا يسوع عن الله وعن طريقة إكتشافنا لله

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

حلقة رقم 4 مقطع 2

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ
شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَين.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فَأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَيِ النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في
السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

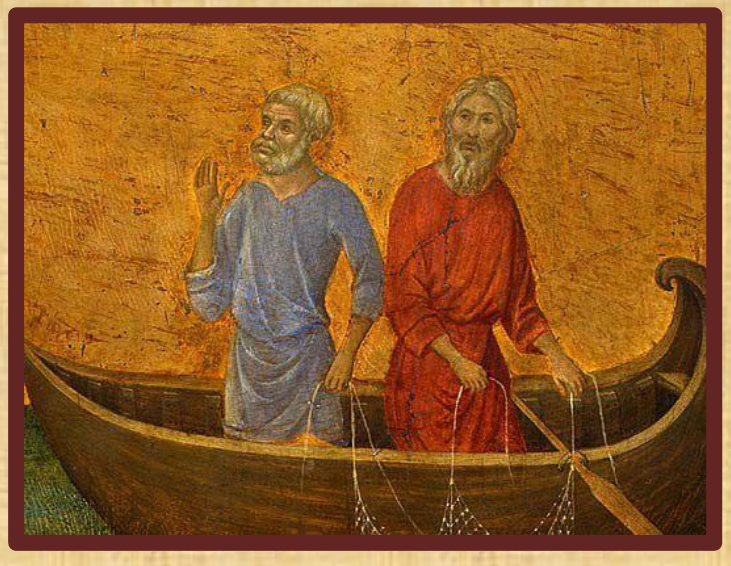

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

بحرُ الجليلِ ← بحيرة طبريّا

يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ ← المهمة أصبحت ملحّة

21 كم * 12كم
حلوة المياه، أقصى عمق 46 متر.
نسبة لطيباريوس

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ تركا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأَى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

يسوع يدعو هنا تلاميذه الأُوَل: سمعان واندراوس ويعقوب ويوحنّا، الذين سيرافقونه وسيكونون شهود لأقواله وأعماله ويتعرّفوا إلى أنّه هو **المسيح** ← وهم سيعلنون هذا الأمر للأمم

ولكن هذه الدعوة وقبولها الفجائي، لا بدّ أن تطرح علينا تساؤلات!!!

- سمعان واندراوس ← وللحال (للوقت) تبعاه
- ويعقوب ويوحنّا ← وللحال (للوقت) تبعاه

هل الأمور تجري على هذا المنوال؟ ← أوتوماتيكيّاً؟ ← هل الأمور تجري بهذا الشكل الفجائي؟

أحياناً نشعر بالحرج **للسرعة** التي يتّخذ بها سمعان واندراوس ويعقوب ويوحنّا قرارهم.
فنحن نفكّر بأنّ القرارات الحاسمة والمصيريّة تحتاج لوقت كي تنضج، ونشكّ بالقرارات المفاجئة!

لا بد أن يترددوا وأن يعيشوا صراع وبعد هذا التردد والصراع قد يُقدِموا على إتخاذ قرار مصيري كهذا !

سؤال مشروع وجوهري ← يطرح نفسه بحدّة

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

سؤال مشروع وجوهري ← يطرح نفسه بحدّة

* مرقس لا يقدّم تقرير، Reportage، سرد واقعي لمسار الأحداث
* الإنجيليّون لا يقومون بعمل علمي يتوخّى الدقّة العلميّة

← همّ الإنجيليين أن ينقلوا العِبرة الإيمانيّة للحدث

أنّ التلاميذ إستجابوا إستجابة كليّة ليسوع ← وما هي العبرة؟

إذاً، من الخطأ أن نعتقد بأنّ مرقس، أو الانجيليّين الباقين، يصفون تطوّر التلاميذ الداخليّ بعدما دعاهم يسوع. فمن الممكن، بل من المرجّح، أنّ سمعان وصحبه كانوا قد عرفوا يسوع لفترة طويلة وبأنّ قرارهم قد نضج مع الوقت.
لكن ما يحاول أن يبيّنه مرقس هنا هو أنّ قرارهم بالذهاب مع يسوع كان قراراً جذريّاً. وهو يعبّر عن هذه الفكرة بشكل قصصيّ معروف.

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

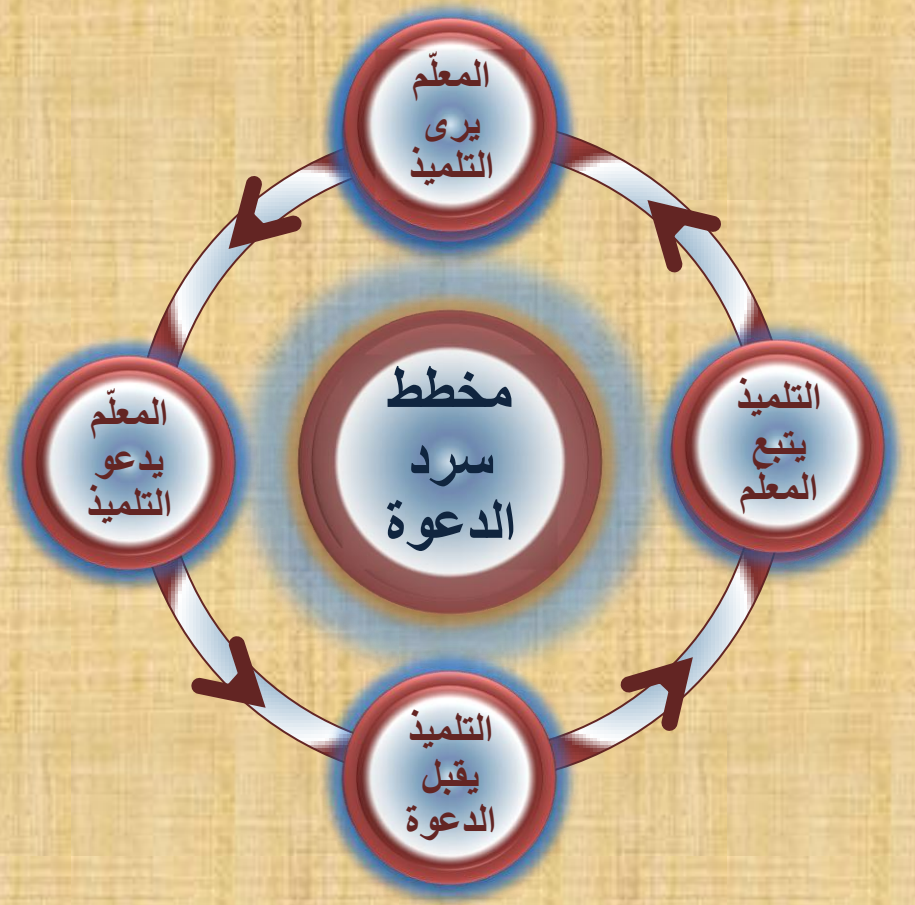

وما هو هذا الشكل القصصيّ المعروف ؟

إنّه مخطّط لدعوة يُستخدَم في الإنجيل !

المخطّط مؤلّف عادةً من أربع مراحل

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

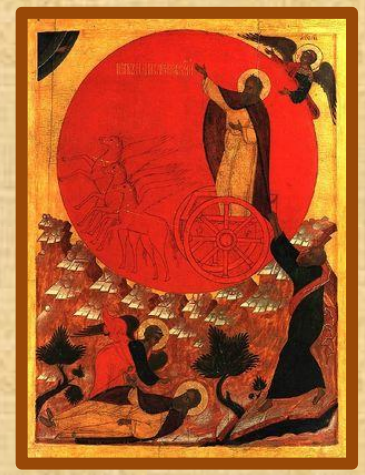

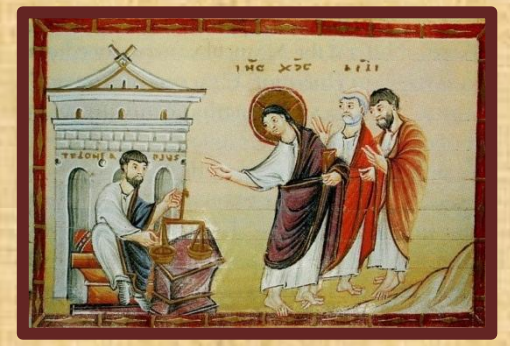

المخطّط : * المعلّم يرى التلميذ المستقبليّ
* فيدعوه
* المدعوّ يُظهِر قبوله بواسطة حركة معيّنة
(قيام، ترك ما بين يديه، إلخ)
* المدعوّ يتبع معلّمه

هذا المخطّط موجود في أماكن عدّة من الكتاب المقدّس:

- 1ملوك 19: 19-21 ← إيليا وأليشع
- متى 9 : 9 ← يسوع ولاوي (إسمه الآخر متّى)

هذا هو الإطار الذي يستخدمه مرقس ← لا يأخذ بالحسبان التطوّر النفسيّ أو الروحيّ للتلميذ المستقبليّ

العبرة الإيمانيّة من الفجائية ← إستجابة كلّيّة و إعطاء ذاتهم بالكلّية للمعلّم

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".

إستجابة بالكلّية للمعلّم ... ولكن يجب أن نلاحظ أمرين:

مرقس يُظهِر أمران أساسيّان لكلّ إنسان
يقرّر أن يضع حياته في خدمة ملكوت الله

عندما يلبّي التلميذ الدعوة ⟵ يبقى محافظاً على خصوصيّاته
وبالوقت نفسه ينسلخ عن أمور كثيرة

الشرط الأوّل: المحافظة على الخصوصيّة:

قال لهم يسوع إتبعاني فأجعلكما صيّادي بشر ⟵ كانوا صيادين قبل الدعوة وبقوا صيّادين بعدها

صيّادي بشر ⟵ ليس بمعنى القتل حتماً ... إنما بمعنى الجمع

الشبكة تجمع السمك ⟵ وأنتم ستجمعون البشر في الكنيسة ... البشريّة الجديدة المحرّرة

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".

الشرط الأوّل: المحافظة على الخصوصيّة:

بطرس بقي صيّاد ← الخصائص التي كانت تنفعه في مهنته ... سيستعملها في رسالته

بطرس صيّاد متبصّر ويعرف في أمور السمك ← عوائدها، أماكن تواجدها ومراعيها، وما تأثير التيّارات عليها

بطرس، وكل مبشّر، متبصّر ويعرف في أمور البشر ← عوائدهم وهواجسهم، إهتماماتهم وهمومهم، آمالهم وآلامهم

الصيّاد يعرف كيف يختار الأوقات المناسبة للصيد

← المبشّر يختار الوقت المناسب ليقول الكلمة المناسبة لكي يكون لكلمته وقعها

المبشّر متبصّر بالأوقات والمناسبات

الصيّاد جلود على تحمّل المصاعب والمشقّات: تعب، برد، ريح وأمواج تتصارع
الصيّاد صبور: يصبر وينتظر وقد يكون إنتظارُه طويلاً قبل أن يصطاد

← المبشّر أيضاً: صبور وجلود ويتوسّم الخير دائماً ولا يكلّ

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

118 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فتَرَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

الشرط الثاني: الانسلاخ:

كيف عبّر مرقس عن الانسلاخ؟ ←
- سِمعانَ وأندَراوُسَ ... ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ...
- يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا ... ترَكا أباهُما زَبدي...

لما الانسلاخ مطلوب من التلميذ؟ ←
- ليكون حراً في عمله
- ليتفرّغ للرسالة ولو جزئيّاً

لنتذكّر: كيف؟ ولمن يكتب مرقس؟

مرقس يكتب ليقول لنا ما حصل ليسوع ومعه

مرقس يكتب للمسيحيين الأوَل ليقول لهم : قد تضطرّوا لترك أمور مهمّة لكم والانسلاخ عنها

مرقس يكتب لنا أيضاً، ماذا يريد أن يقول لنا ؟

خاصةً أنّه يكتب بملحاحيّة: وللحال ... وللحال! هذه الكلمة وردت 11 مرّة فقط في الإصحاح الأوّل

مرقس 1: 16 - 20 (أربع دعوات)

16 وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ.
17 فقالَ لهُما يَسوعُ: "هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَي النَّاسِ".
18 فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ.
19 ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرَأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحنَّا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ.
20 فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

هل نحن نحقق الشرطين المطلوبين من المتتلمذين ليسوع؟

نتسلخ عن بعض مالنا

ماذا يريد أن يقول لنا مرقس ؟

أنتم أيضاً دعاكم يسوع ← بنوعٍ خاص أنتم الحركيين الموجودين هنا

وجودكم هنا تلبية لدعوة يسوع ← إختصّكم لتكونوا تلاميذه ولتنشروا البشرى (الإنجيل) (يسوع) في العالم

هل نحن نستعمل خصائصَنا ومواهبَنا لتحقيق الدعوة؟

موهبة ثقافيّة أو حسّ إجتماعي للتعاطي مع الآخرين ... روح الخدمة والعطاء

موهبة التنظيم ... فرقة بذور الربّ وفرقة النور البهيّ ...

موهبة في المعلوماتيّة ... *بس يخربط الكمبيوتر* ألتجيء له

← *كل واحد منّا بدّو يجاوب بينه وبين ربّه*، هل يضع خصائصه ومواهبه في خدمة البشارة كما فعل الأربعة؟

أنقبل بالانسلاخ لنكون أحراراً ونتفرّغ؟ ← أن أكون حركيّاً ← أشهد للمسيح ضمن الجماعة ومعها؟

وقتي محدود: درس وعمل ← مشاوير أقلّ؟ PC, Phone, I Pad, TV,... أقلّ؟

يجب أن أنسلخ ... كلّ واحد على قدر إستطاعته: شوي، أكتر، كتير ← لكي ألبّي هذه الدعوة للبشارة

ملخّص:

مرقس، كما الانجيليّين الآخرين، لا يأخذ بالحسبان التطوّر النفسيّ أو الروحيّ للتلاميذ بعدما دعاهم يسوع.
من المرجّح، أنّ سمعان وصحبه كانوا قد عرفوا يسوع لفترة طويلة وأنّ قرارهم قد نضج مع الوقت.
ما يحاول أن يبيّنه مرقس هنا هو أنّ قرارهم بالذهاب مع يسوع كان قراراً جذريّاً.
وهو يعبّر عن هذه الفكرة بشكل قصصيّ معروف حول "دعوة" يقبل بها الإنسان.
وهذا الشكل القصصيّ يُستَخدم في الإنجيل للتبليغ عن دعواتٍ مختلفة، والقصّة مؤلّفة عادة من أربع مراحل ...

هذا هو الإطار الذي يستخدمه مرقس ليُظهِرَ أمران أساسيّان لكلّ إنسان يقرّر أن يضع حياته في خدمة ملكوت الله:

يبقى الإنسان نفسه
يصير متوفّراً بشكل أكبر

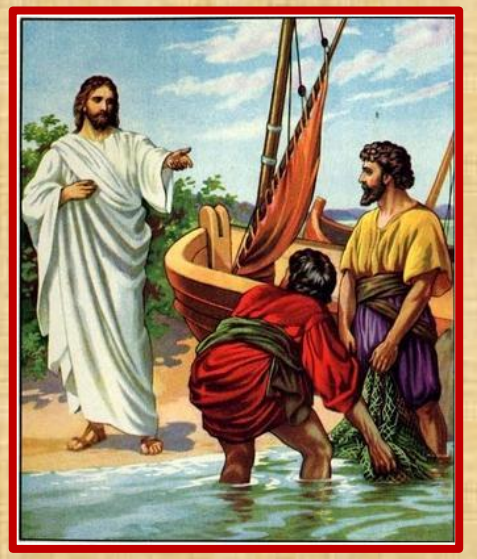

يقبل، بكلّ "ترك" ضروريّ: سمعان وأندراوس تركا شباكهما، يعقوب ويوحنّا تركا أبيهما ورفاق عملهما، ابراهيم ترك أرضه وأهله:

"وقالَ الرّبُّ لأبرامَ إرحَلْ مِنْ أرضِكَ وعَشيرَتِكَ وبَيتِ أبيكَ إلى الأرضِ الّتي أُريكَ"(تكوين 12 : 1)

ملاحظة :

مع المسيح كلّ إنسان يحافظ على تمايزه وخصائصه الشخصيّة.

الله لا يلغينا، مع الله يمكن أن نغيّر وجهتنا كي تصير نحو المحبّة.

نحن نعيش مع الله، ومع الآخرين، وحدة في التمايز، وهذه هي المحبّة.

عيش المحبّة هو عيش على صورة الله-المحبّة-الثالوث، الذي هو وحدة وتمايز، وحدة الألوهة وتمايز الأقانيم.

المسيح لا يمسخنا ولا يجعلنا نخسر أنفسنا ومواهبنا، لا يجعلنا نُسَخٌ عن بعضنا البعض، وإنّما يحوّل اتّجاه مواهبنا ليجعلها في خدمة عيشنا للمحبّة.

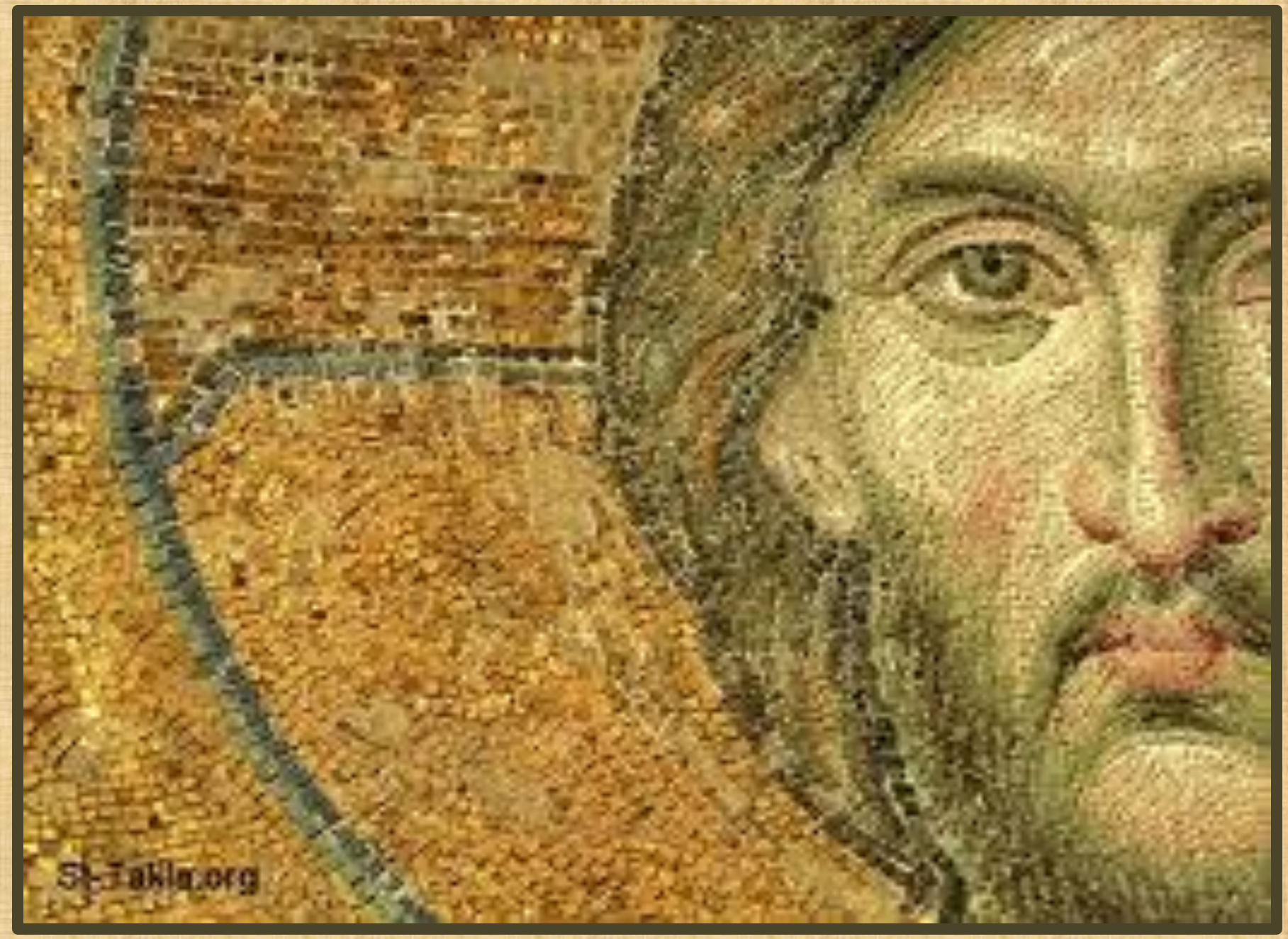

حركة الشبيبة الأرثوذكسيّة - فرع الميناء - مجلس الإرشاد - نقولا لوقا وفرقة النّور البهيّ